

محادف الأحلام المكسرة

تأليف: منتدى مملكة همس الإبداع

قائدة المنتدى: ديانا عبد الكريم اسماعيل



مجادف الأحلام المكسرة

تأليف منتدى مملكة همس الإبداع

تصميم الغلاف: زينب ابراهيم

تدقيق: إيمان عبدالله مهيوب

النائب العام: غدير العيسى

قائدة المنتدى: ديالا عبد الكريم اسماعيل

المقدمة:

في زوايا القلب، حيث لا تصل يد ولا يطاء صوت، يختبئ
حلم كُتب له أن يكون مؤجلاً، ليس ميعاداً بل حيّ ينبض
في صمت، يعفئ من الأمل، ويكبر على مهل، كزهرة
تأبى أن تتفتح إلا في موسمها.

كم من حلم نسجناه بخيوط الشفق، وعالقناه على جدار
العمر كلوحة لم تكتمل، نحقق فيها كل يوم، نُعيد رسم
تفاصيلها في خيالنا، نرسم ما تهتمّ معها، وننمخ فيها
من أرواحنا لعلها تنبض.

لكن، ورغم كل شيء، لا يزال هناك، بعيداً بما يكفي ليؤلم،
وقريباً بما يكفي ليغري.

هذا الكتاب ليس رثاءً لحلم ضاع، ولا مرثيةً لأمنية وُدت؛
بل نشيد الانعزال، واعتراف بأن بعض الأحلام لا تموت،
بل تخمار أن تمكث فينا، ثمحن بها صبرنا، وثقل بها
أرواحنا.

هو حكاية قلب لم يئأس، وعين لم تُخلق، ويد لا تزال
ممدودة نحو النهد.

هدى الأحمد

إهداء:

إلى أولئك الذين لم تُنصفهم الحياة، لكنهم ما زالوا ينهضون
كل صباح، يحملون أحلامهم كزهور في حقائبهم، يسقونها
بالصبر، ويحمونها من رياح اليأس، إلى من ظلُّوا أن الحلم
قد تلاشى، ثم اكتشفوا أنه كان يختبئ ليعود أقوى، إلى كل
قلب لم يفقد الإيمان، وكل روح ما زالت تؤمن أن الغد يحمل
وعداً أجمل.

هذا الكتاب لكم؛ لأنكم أنعم الحلم، وأنعم المعجزة.

هدى الأحمد

"بقايا من الأحلام"

حلمي أن أكون كاتبة، على الرغم أنني لم أتوقع أن أدخل
باب تحويبه أحرف متنوعة.

تطورث كتابتي، أصبحت أداوي نفسي بجرعة أسطر الكتابة،
التي تجعل الروح تشعر بالهدوء، وراحة الحديث مع حروفها.

سأبقى على عتبات الكتابة، والاستمرار عليها؛ لأنها أصبحت
الحلم الذي يجعلني بحالة من السعادة المفرطة، والأهم
هو الوصول لذلك الهدف: "أن يموت جسدي، ويبقى اسمي خالداً".

رهف علاء الدين.





"حلمي الأبدي"

حلمي أن أكون ممرضة تسعى لمساعدة الناس، أن أكون رفيق
المريض مساعدة لكل داء، سوف أسعى كثيراً لحلمي الذي
أطمح فيه منذ صغري.

حلمي في عمق روحي محفون في قلبي، وفي ذاكرتي،
فأعلم أنه يحتاج للتضحية، وقلب قوي.
أسعى دائماً لمواجهة كل الصعاب، فقوتي سوف تنصر
على ضعفي -بعون من الله-.

فاطمة حسن.

"حلم مقيد"

ضاع عمري وأنا على أمل وحب، بأني سأحقق حلمي الذي
سبب تفاؤلي وحيوية قلبي، هو ذاك السند الذي أراه بنامي،
أراه طفلي المدلل، رجلي القوي، رغم صعوبة تحقيق
وظروفه، إلا أن حبنا سينتصر يوماً، وأقولها بكل ثقة أنني
حلمت بك وحققته ما يجول ببالي، فأنا حلمت بك كطفلة
تحلم بالعيد، وعجوز تحضن أبناءها.

رغم بعد المسافات، وطول الشاعات، إلا أن قلوبنا معقودة
ببعضها، وكأنها جسد واحد، أحاول جاهدة ألا تتأثر علاقتنا
بما نعيش، وفعلاً نحن متمشكين بحلمنا، وأنا سنجتمع
ونكمل بعضنا البعض.

أعلم أن القيود تحاوطنا؛ لذا قطعنا وعداً أننا سنفك القيود
ونحتفل باجتماعنا، ونعطي أملاً للعشاق بأن الحب مهما
تأخر في الاجتماع، سينتصر، وسيعطي الفرح للعناني،
محافظاً على عشقهم.

دلال الناصر



"أَوْجُ التَّحْقِيقِ"

وها أنا الآن أحاول جاهداً بالشَّعْيِ متوكِّلةً على الله؛ لأقطف
ثمار الحلم الذي أحلم به منذ نعومة أظافري. أحلم في الوصول
إليه بلا هوادة أو كلال، أسعد في كل خطوة تعبق بعطر التَّجَاحُ،
أشعر بالفخر والامتنان لنفسي، وعلى إصرارها للوصول، غير آبهة
للإحباط، أو أن يستحوذَ عليها. في كل مرَّة أحصل على معنَّات

مرتفعة في مائة من مواد جامعتي،
في كل سنة أخرج منها منتصرة على الفشل، حينها، أشعر بأن
فراشات من السَّعادة تتطاير حول قلبي.
أستعشق أريج الوصول إلى ما حلمت وسعيت، فأنا متشبهة
بالأمل، ووكلت أمري لله، حتَّى أبلغ أَوْجُ التَّحْقِيقِ.

حالا السَّموري.



"الحلم لا يموث، بل يتنكر أحياناً"

ظننته انتهى ذاك الحلم الذي رسمته في طفولتي، وعلقته
على جدار قلبي.

مرت الأعوام، وتبدلت الطرق، وتكاثرت العشرات، لكنه لم يمت،
كان يتخفى في ملامح الأيام، يزورني في صمتي، ويهمس لي:

أنا هنا، لا تنسني. لم يكن الحلم وهماً؛ بل وعداً مؤجلاً يعطّر
لحظة انبعاثه، واليوم، أراه يلوّح لي من بعيد، يتسّم بقية من
يعرف أنه سيولد من جديد، أقوى، وأبهى، وأقرب ممّا ظننت.

يوشع الخليل.



"حلمي أن أكون حافظة لكتاب الله"

في قلبي أمنية تنبض بالحياة، حلم يضيء دربي، ويهدي خطاي،
أن أكون من أهل القرآن، من الذين قال فيهم النبي -صلى الله عليه
وسلم-: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه."

أحلم أن أضم بين أضلعي كلام ربّي،
أن أرتقي في درجات الجنة بآياته، أن أكون نوراً في ظلمة الحياة،
وسكينة في زمن الضجيج.

كل آية أحفظها، هي نبض جديد في قلبي، وكل سورة أتقها،
هي خطوة نحو الثون أحمل القرآن لا بين صفحات، بل في صدري،
ليكون لي شفيعاً يوم لا ينفع مال ولا بنون.

ليس حلمي أن أكرم فقط في الدنيا؛ بل أن أرف في الآخرة بتاج
الوقار أن ألبس والدي حبال الكرامة؛ جزاء لما زرعه في قلبي
من حب لكلام الله عز وجل.

العابرة: هدى الأحمد.



"صدي أحلامي"

لم يكتمل الحلم بعد، فليس هذا أقصى ما أتمنى، فما زال الطريق بعيداً، بعيداً قرابة الألف حلم، وما زالت الأمناني

مستمرة، ما دام هناك يوم جديد سيأتي، فهذا يعني أن الأحلام باتت ممكنة. أعلم، قد يصيبني اليأس أحياناً،

وقد أمل كوني أحلامي لم تتحقق، ولكنني أبدأ لن أكف عن أن أحلم، علّ يوماً يصبح فيه الحلم حقيقة.

جنى عامر.



"رقرقة حلم"

في زاوية هادئة من قلبي، كبرت أحلامي بصمت،
كبرت كأنها تعرف أن الوقت مهما تأخر سيأتي،
حلم تعثر مرّة، وسقط ملايين المرات، لكنه لم يمت؛

كان ينهض من غبار الخيبة كلما جال بخاطري أنني
خلقت لأصل لا لأتراجع، كم مرّة انتظرت لحظة الضوء؟
لكن الانتظار نفسه علمني أن الحلم لا ينعكس بل يتهيأ.

واليوم، أنا أمام الباب الذي بث أطرقه طويلاً أعرف تماماً
أن الخطوة التالية ليست نحو الطريق؛ بل نحو ذاتي، وها
أنا أكتب، لأقول: ما دام في القلب نبض، فكل حلم قادر
على أن يستيقظ ويتحقق.

غنى صندوق.





"حلم أبي وصالي"

لقد بذرت في أرضي بعض البذور، اعتنيت بها بكل ما لدي
من طاقة وحب، رويتها بالماء بكفي، ولقد ساعدتني قطرات
المطر، أزحت الشوائب من أعشاب ضارة تحاول أن تغطي
جمال زرعي، لكن في يوم من الأيام، أبى نور النهار العطاء

بالضيء، واعتلت ملامح الحزن الشمس، والتي كانت قد
أشرقت بعطفه الآن رحلت وغابت، تركتني للبرد الذي
جمد زرعي، ولم يمض الكثير حتى تحطم الجليد بفأس
الزمان، وهلك محصولي، وتبخر حلمي، ثم ذاب أمني.

سارة الحريبي

"حين تأخر الحلم ولم يمت"

في زاوية القلب حلم قديم، لم يمت رغم مرور الأعوام،
بل ظل يتنفس بصمت عنيـد. كلما ظننت أنه انطفأ،
عاد ليشعلني من جديد، فلم يكن الحلم رفاهية، بل كان
وعداً قطعه على نفسي في لحظة صدق نادرة.

تأخر كثيراً، نعم، لكنه لم يتلاش، تعثر، سقط،
لكنني لم أدفنه، فالأحلام لا تدفن، بل تروى بالصبر،
وتسقى بالأمل، وتزهر حين يحين أوانها. حلمي
ينتظرني، وأنا أركض نحوه، مهما طال الطريق.

يوشع الخليل.



"حلمي البريء"

كانت الأحلام تطير بأجنحة خيالي، وتدور في فضاء من الألوان
والأصوات التي لا تُنسى، أتجول في الحديقة، بين الزهورات،
وكل زهرة تهمس لي بأسرار الحياة، احتضنها، وأشم رائحتها،
وكأنها تحمل لي قصصاً من زمن بعيد.

وتلك الفراشات الملونة تُحلق حولي، وكأنها تطير في عالم
لا يعرف سوى الحرية، لأتمنى أن أكون مثلها، أرقص بين
الأشجار، وأطير حيثما أشاء، دون أن يوقفني شيء، وكأن
السما هي وطني، والرياح صديقتي.

كنت أتمنى أن أظل تلك الفتاة التي لا تكبر، وأن الحياة مجرد
رحلة مليئة بالدهشة، حيث البساطة هي المفتاح، والسعادة
هي الغاية، وبعد كل هذه السنين، لا زالت أحتفظ بذلك الحلم
في قلبي.

رحاب دوبا.



"موعد على ضوء الفجر"

أنت يا حلمي المنتظر، لست وهماً يتبدّد مع أوّل خيط
من نور، بل أنت يقينٌ سكن الروح، أنت الفكرة المشعّلة
التي ثوقد -في ليلي- كلّ نجم خافت، والأمل الذي يجارني
من قاع اليأس كلما قارب الاستسلام، فيك أرى الخريطة

التي رسمتها، لمستقبل يليق بكلّ هذا الجهد المبذول،
كم أحبّ انتظارك، ففي كلّ خطوة نحو تحقيقك، أزرع
بذرة صبر، وأسيقها بدموع الشّعي، أنت لست نهاية

الطريق، بل أنت القوّة التي تجعل الطريق نفسه محتملاً
وجميلاً، سأظلّ أرتقب موعدنا على ضوء الفجر، وحين
تأتي، سأعرف أنّ هذا الكون لم يكن يعامر يوماً عليّ،

بل كان يعدّني ببطء متأنّ، لاكون جديراً بحجم الضوء
الذي سيحمّله إليّ، حينها، لن يكون الاحتفال بك نهاية،
بل بداية لرحلة أحلام أعظم لم تولد بعد.

مرام يوسف مكسور



"لنا أحلام"

لكل منا أحلام يسعى أن يحققها، حلم ينتظر أن يتحقق،
وحلم آخر ذهب أدراج الرياح، والظروف التي لم تساعد
في تحقيقه، حلمي الذي أسعى إليه، الذي قد وضعت
قدمي على آخر درجة من سلمه الطويل المرهق،

الذي كان مليئاً بالمصاعب، ولكن الشعور الأجمل
عندما ترى أنك وصلت إلى آخر الطريق، وتنتظر خلفك
فتري أنك اجتزت كل تلك المصاعب لوحدها، وكنت
كفوياً في الضعود على هذا السلم.

لين يوسف.



"حين تنفس الأحلام"

الأحلام هي اللغة السريّة التي يتحدّث بها القلب
حين يعجزُ اللسان. ربما حلم سقط في منتصف

الطريق، لكنّه ترك أثراً لا يمحى في الذاكرة،
وربما حلم ينتظر أن نمدّ له يداً، فينهض من
غبار التردّد إلى فضاء التحقيق.

الأحلام لا تموت؛ بل تتحقّق في زوايا الروح،
تراقب خطواتنا وتنتظر لحظة الجراءة.

هي وعدٌ أبديّ بأنّ الغد أجمل، وأنّ المستحيل
ليس سوى جدارٍ هشٍّ أمام الإرادة.

حلا علي

"الغيوم المستحيلة"

ارتحلت العصافير المهاجرة، وأقبلت رائحة الشتاء
التي تحمل أناشيء الجمال، تروي أذان الفجر وغسقه،

بين نبضات القلب كان هناك حلقة من شريط العمر،
مفقودة مع أسراب الشنين، الغيوم التي تسير مع قافلة
السَّمَاء، محملة بالمطر الأليم، الحلقة المفقودة التي

كانت ترضع قلبي بالحبيب الضافي، بالحب السرمدي
الذي كان مجرد حلم، لم أصل إليه يوماً.

عصفورة الحرّية: جمانة البوش.



«ولنا بالأحلام أمانٌ معلقة»

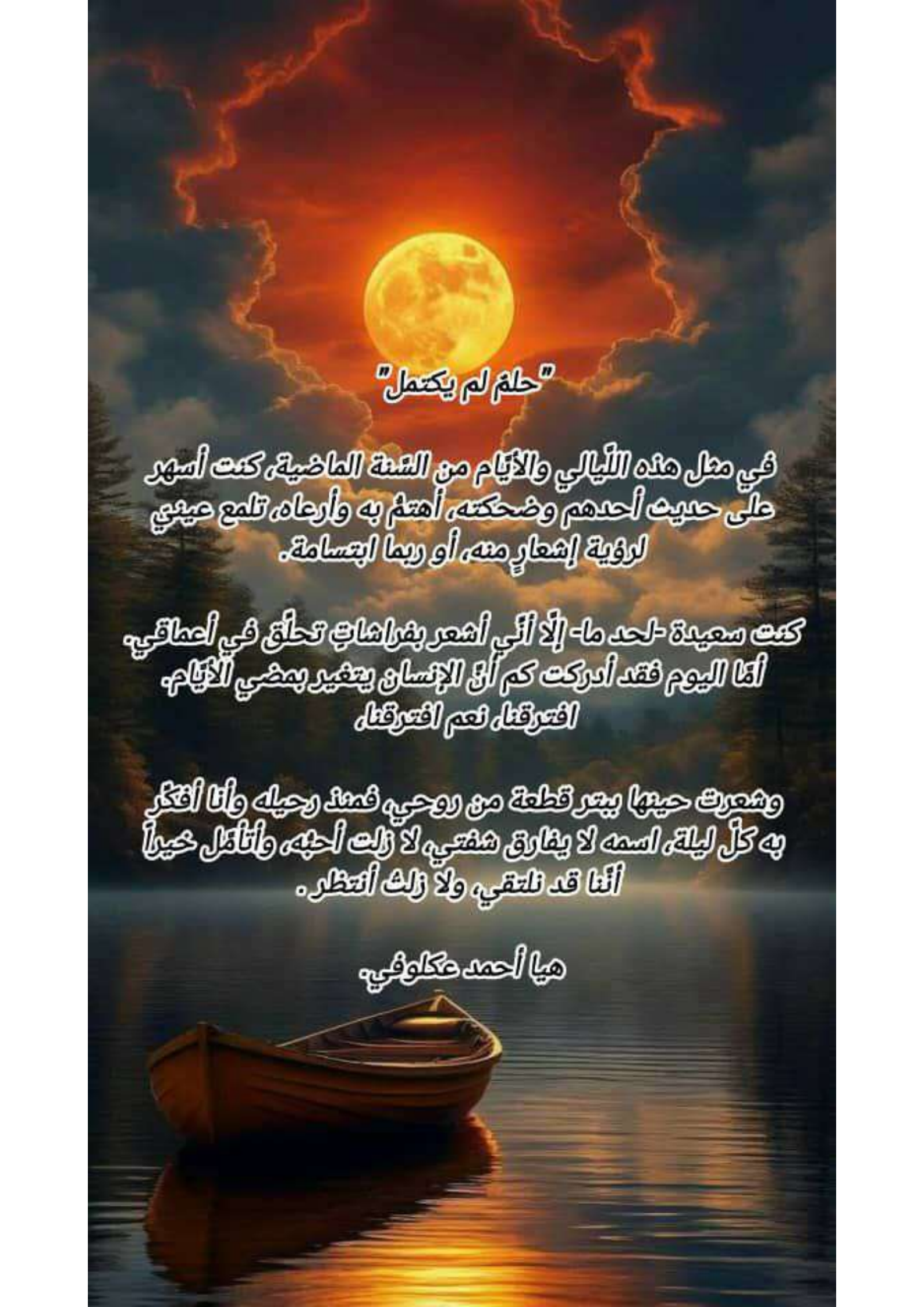
في رحلةٍ على متن زورق الأحلام، أمضي وإيماني
بالوصول بوصلتي، لن أتعثّر ما دمتُ أتشبّث بحبال
السّماء، لن أغرقُ حتماً سأصل، فالفشل ليس صديقاً
لأحلامي.

لن يكن الأمل بيدي سيفاً يقبض أنفاس الزّمان، ولن يغدرني
ربي الله، وأنا عبدةٌ من عباده متوكلةٌ عليه، إن فقدتُ حلاماً
فليست نهاية الدّنيا، ما زال هناك مُتسع من الوقت، سأصنع

حلاماً جديداً، سأمضي بأقدام ضمنت بحجارة العزيمة، لن
ثعيق دربي تلك الأشواق الحاقدة، وستبقى أعظم أحلامي،
أن أحيي بين يدي ربّ العالمين وهو راضٍ عني، مكرماً إياي الجنة.

الكاتبة: ديانا عبد الكريم اسماعيل
«الزّهرة البنفسجية».





"حلم لم يكتمل"

في مثل هذه الليالي والأيام من السنة الماضية، كنت أسهر
على حديث أحدهم وضحكته، أهتم به وأرعاه، تلمع عيني
لرؤية إشعار منه، أو ربما ابتسامة.

كنت سعيدة -لحد ما- إلا أنني أشعر بفراشات تحلق في أعماقي.
أما اليوم فقد أدركت كم أن الإنسان يتغير بمضي الأيام.
افترقنا، نعم افترقنا،

وشعرت حينها بوتر قطعة من روحي، فمضت رحيله وأنا أفكر
به كل ليلة، اسمه لا يفارق شفتي، لا زلت أحبه، وأتأمل خيراً
أننا قد نلتقي، ولا زلت أنتظر.

هيا أحمد عكوف في

"حلم أبي أن يتحقق"

كل منا لديه حلم، فبعضنا قد حققه، والبعض الآخر لم يتحقق.
أما أنا فحلمت حلماً ربما كان غريباً -بعض الشيء- فلقد حلمت
أن أرتاح في هذه الدنيا، كانت أياماً صعبة، لا يوجد فيها راحة
للقلب، ولا للجسد.

فقلبي يتألم وينبض مجبراً، وجسدي أنهكه الألم، الجميع كان قاسياً،
ولم يكثرث بما يجري بداخلي.
كان الجميع يسعى لأحلام دنيوية، لكن أنا لم تتحقق شيء من أحلامي،
فلقد كانت عبارة عن أحلام تسقط وتتدمر أمام عيني، نهضت مراراً
وأغيت الحلم، وأعود لأحلم بأخر، لكن أعود للشقوط مرة أخرى بالأحلام
التي تنتهي دون تحقق.

فبعض الأحلام بكذبة صغيرة تسقط وتضيع،
وبعض الأحلام نضل نسعى خلف تحقيقها، لكن للأسف لم تتحقق؛
لذلك أصبحت أكبر أحلامي أن يمر يوماً أضحك به دون أن أبكي،
أو أن أجمع بأصدقائي وإخوتي دون أن تشرق.

لقد ضاعت أحلامي، وتناثرت، وبكيت بشدة لأجلها؛ لأن كل حلم لا
يتحقق، يستنزف طاقة مني، حتى انطفأت روحي كائناً وعلى الرغم
من ذلك، لا زال الأمل بداخلي بأنني سأرتاح يوماً.
فسلام على أرواحنا، التي لم تلق يوماً سلاماً.

مرام الزفافي.

"حلم ينتظر التحقيق"

في لحظاتي الهادئة، تسأل إلي حلم أنار طريقني،
حلم لم يولد بعد في عالم الواقع، لكنه سرٌ يخبئه

الزمان لأوانه المناسب. في كل مرة أخذتني
الحياة بعيداً عنه، كنت أتمسك به بكل قوتي
وإرادتي، كنت أؤمن أن هذا الحلم ليس مجرد

أمنية عابرة؛ بل رفيق طريق يعانق الروح في
كل لحظة. واجهت الكثير من العثرات، وتأرجحت
طويلاً بين اليأس والأمل، لكنني أعلم أن كل خطوة

أقطعها تقربني منه، سيأتي ذلك الوقت الذي يولد
فيه حلمي إلى هذا العالم، ليضيء مستقبلي كما
أضاء قلبي من قبل.

هبة الله هاجر

"حيث حلمي المنتظر"

ها أنا اليوم بين حلم لم يتحقق، وحلم طال انتظاره،
أسعى إليه سعي الظمآن لبئر ماء عذب فيه ارتواءه،
وفي قلبه مع كل خطوة يخطوها إليه همّة تعلو،

ويقين يزداد بأن الوصول إليه داني لا محال، لا مكان
للإياس، ولا بأش في العزم. همّة تبنيها خطوة، وخطوة
تبني بأمل يملأ أرجاء قلبي. ها أنا ذا اليوم أسعى لما كنت
أحلم به منذ صغر سني، وكلّي قوة وعزيمة وإصراراً،

أنظر للنجوم فأرى حلمي بينهم يلوّخ لي من قريب جداً،
فليست تلك المسافات التي بيني وبين النجوم أراها
بيننا وحلمي دونهم.

عهد الكيلاني.





"نجمة بين النجوم"

من بين آلاف النجوم، نجمتي التي لطالما بكت لحبها
العيون تضيء سمائي، ولكن بعدها يرهق الأرواح والجفون،
فلا أنا أستطيع وصولاً، ولا هي في أرضي تكون بزاقة

جميلة رغم البعد، فهل للوصول إليها من سبيل؟
أم أنها ستبقى في سمائي صعبة المئال والوصول؟
يا رب السماء والنجوم، قل لها كوني لتكون.

سمر الشيخ.

"الأحلام المؤجلة"

ذرفت دموع العائدين من ثنيات الوداع البعيد، بين
دموع العيون، وسجدة الصلاة، كنت أدعو لأحلامي
الشرائية التي رسمتها منذ عشرات سنوات.

كم سكبت غبرات تعطشاً لتحقيقها،
فأبت أن تتخذ سبيل التأجيل الذي يذيب قلبي،
وأما عقلي فهو كالشموع في كنسية "أرثوذكسية" عتيقة.

لكن، أودعت بين دقات قلبي الصغير آملاً، وبقيةً عند
مالك كل شيء، لعله يقول: كوني، فتكون.
كن مع الله ولا تبالي.

غريبة من الغرباء،

عصفورة الحريرة: جملة البوش.



"سأختار حلمي"

في يوم من الأيام وجه لي أسئلة:
لو كنت في مكان مختلف عن هذا العالم أين ستكونين؟
ماذا ستحققين هناك؟

بمن تريددين أن تلقي، وماذا ستقولين له؟
أتريددين البقاء في عالمك الموازي، أم ستهي
لقاءك وتعودين؟

عزيزتي، إن كنت سأختار عالماً آخر فسأختار حلم
طفولتي "تركيا" البلد الذي عشقته من صغري، أرى به
مستقبلي وحياتي، سأحقق ما حلمت به، سأعمل بجهد
ودون توقف، سأوطلب ما تعلمته لسنوات في المستشفى
التي أحلم بها، مع أطباء من أعلى المستويات، أتقن
مهنتي معهم؛ كي أصبح كالمعجزة في شفاء الناس
-بعون من الله- سألتقي بأفضل ممثل على الإطلاق،
من علمني معنى العلم، من شجعني لأكون في مكاني هذا،
هو لم يكن مجرد ممثل في إحدى المسلسلات؛ بل أخذ
دوراً لا يجيد إتقانه أحد، ومن خلاله يفرس فكرة الأمل
والنجاح "تائر اولماز" أفضل ممثل رأيته في حياتي،
إن التقيت به -وياذن الله سأفعل- سأقول له أنه
سبب نجاحي، أنه قدوتي، عندما قام بدور الطبيب
المعجزة، لم يكن فقط يمثل؛ بل يوحى لي معنى أن
تتخذ طفلاً من مرضه، أن تفرح أولاً بقدوم طفلها.
إن كانت لي فرصة ومنحتها، لأكون في تركيا، فلم
ولن أعود منها أبداً، فكيف لفتى حلم وتحقق أحلامه،
يعود لمتابعة الحلم من جديد؟

فاطمة صديق.

A full moon in a cloudy night sky over a lake with a small boat.

"حلمي أنا"

فمن أنا؟
وكيف أتيت إلى هنا؟
نأتي للحياة فجأة، وتغزونا أحلامنا، فنركض متعبين بأيماننا،
وشمائلنا بحثاً عن أحلامنا، نمضي بلا جدوى، فنطارد الشمس،
والنجوم، والأقمار بسمائنا، كل هذا من أجل أحلامنا.
حسناً سنحققها، حسناً سنحصل، كل هذا بمعجزة ربنا، وبسعيه،
فهذا وعد إلهي، هذا وعد ربنا.

خالد أسعد.

"الأحلام الفائزة"

إلى الأحلام المعلقة على هوامش الزمان، تهاوي إلي لأقطف
منك ولو حلماً واحداً، أم أنك تلوذني بالفرار مني؛ لأنني جعلت
تري قلبي موطن غرشي، بينما بزوعي في تربية وسعتني
وضاقت بأحلامي، فذاك ظلم وجرم بحقي.

لا ثعلني حربي علي، دعيني أنهي المعارك التي أخوضها
وأنا في سبيل الوصول إليك، ألا يكفيك أنني لم أسأم من
الغبور إليك؛ بالرغم من أن الطريق المؤدية إليك مفروشا
بالأشواك الجارحة، ومحفوفاً بالأحجار القاسية، ومحروساً
بالوحوش الضارية؟

أعبر من بينها فأتأذى لكئي لم أستسلم، ولم أتخلى عنك،
فما بالك أنت؟
سحبت أهدائك لئلا أتمسك ولو بطرف خيط منك؛ لأبدأ
بغزال ثوب واقع بهيج سر جماله أنت.
أخشى دنو الأجل قبل أن تُدنين أنت إلي، ونواري التري
أنا وأنت، حينها، لا فائدة من مرافقتي.

سماح الكنادي



"حريق ذاتي"

حبسني للضياع، يحتضني قاع البؤس، أجاهد لأجمع
هبات آمالي الفانية، لقد طاردني طيف ملاكاً في هيئته،
وشيطاناً في واقعه، جذبني إلى قبح الواقع الأليم بغتة،
حيث أحلامي التي ذبلت وشجقت، وأصبحت أسيرة
للعنة الوعي، إنها ليست بنعمة للإنسان، هناك أشياء
على المرء ألا يعيها مبكراً، ولماذا قد يتمنى المرء قذف
طفولته ليجعل منه شخصاً واعياً وناضجاً؟
الثور الزائد يعمي، وكذلك الوعي يكون، فما خلف الستار
سيمسي خطأ فادحاً إن نظرنا له، وغالباً ما تكون الحسائر
أحب الأشياء إلينا، ودعت طفولتي، لعل الوعي يُسحقني
بتحقيق أحلامي الوردية، ولكن كان على عكس ذلك،
فلقد تلطخت أحلامي بالسواد الدامي، ولم يعد باليد
حيلة، لا يوجد عودة بالزمن تُصلح دماري، ولكني سأبقى
على يقين بأن نور سيأتي من بعيد، ويهتديني من هذا
القاع، وسأصل لما أريده يوماً ما، فهذا التشتت ما هو
إلا نفحة ريح تغير طقوسي، لكن خسعت هنا مرساي،
ولن أبرح مكاناً هو لي.

بريشة قلمي: فرح معربوني.



"أحلامي لن تتحقق"

مع مرور السنين، ومع حياتي، ومع الناس، أدركت أني
أحلامي قد شليت مني، ولم يعد لدي طموح للغد.

الإحباط يملؤني، لا أجد حلمًا سوى الخلاء، ولربما
يجعلني أفكر بحلمي. نعم، هذا هو حلمي حاليًا،

ربما أستطيع أن أجعل لي حلمًا، أو أملًا إن عشت
وحيدة، ولكن حتى خلّائي لن يتحقق؛ لأن الناس
تملأ الأماكن حولي.

بحبر أقلامي: سلام جعفري.



"أنا الحلم، وأنا من يوقظه"

أنا لست فتاة تنتظر الحلم على عتبة الصدف؛ بل أنا من تصنع
الحلم من رمال الخيبات، فأنا الحلم الذي لا ينطفئ، كجمرة في
صدر الليل، لا الريح تخمدتها، ولا الوقت يطفئها.

أحمل في عيني وهج المجد، وفي صوتي نبرة لا تقبل بالهزيمة،
لا أراحم الأمنيات على الأرصفة، ولا ألوح للفرص الهاربة، فحين
يتردد الآخرون، أعلن انطلاقي، وحين يسكنهم الخوف، أشعل
في قلبي نار التحدي،

فأعلمي على عتبات الإنجاز، وعلى أرصفة الأمل باقية.
إن تألحرت فذاك لأني أعد المجد على مهل، وإن ظهرت
فإياكم أن تظنوا أنني جئت صدفة، فأنا الحلم الذي لا يروى،
ولا يكتب عنه، بل يكتب به.

ربما البريدي.



"ظلال حلم يرفض الانطفاء"

في أعماق الروح ينهض حلم قديم، لا يعرف الخوف،
ولا يرضى بالشكوى، يمشي معي كلما حاولت الهرب منه،
ويعود كلما أقنعت نفسي أن الوقت قد فات، أعلم أنه

يستظر لحظة مواجهة ضعفي، وأن أرفع رأسي في وجه
العجز ليس حلماً ناقصاً؛ بل روحاً كاملة تبحث عن بابها
المفتوح، وهذا سبب قوتي لمواصلة الماضي؛ لأنني أخشى
الندم أكثر من صعوبة الطريق .

سارة جواد



A full moon in a cloudy night sky over a lake with a small boat.

"السعي نحو الغد"

كُلُّ شَخْصٍ مَثَلُهُ لَدَيْهِ حُلْمٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ الْجَمِيعُ يَسْعَى إِلَيْهِ،
فَالنَّجَاحُ قَائِمٌ عَلَى الْأَحْلَامِ وَالسَّعْيِ، يَجِبُ عَلَى كُلِّ مَثَلٍ

أَنْ يَسْعَى، وَيَصِلَ إِلَى مَا يَحْلُمُ بِهِ، فَسَيَتَحَقَّقُ الْحُلْمُ إِذَا
كَنتَ تَمْتَلِكُ الشُّجَاعَةَ، فَعِنْدَمَا تَتَحَقَّقُ الْأَحْلَامُ،
تَنْسَى الْمَتَاعِبَ.

يُمنى شبعانية.

"أحلام اندثرت"

تحطمت أحلامي، وتكشّرت طموحاتي كقطع الزجاج المتناثرة،
فقدت الشّغف، وغمر الشكّون أرض أحلامي، فاسودّت كسواد
الليل الفاحم بلا حركة، كأنّها ثصارع الموت، أو كأنّها قد ماتت

فعلاً، وكانّ رياحاً عاتية، أو إعصاراً مرّ عليها، فدُمّر ملامحها كلّها.
لكنني رغم كلّ هذا الخراب، سأقف من جديد، سأعمل، وأشيد
مجدي، وأعيد لأرض أحلامي ازدهارها كما كانت، فما بعد الأرض
القاحلة إلاّ الازدهار

سوسن الثّويرة.



"وتين حلمي"

أحلم ولكن حلمي عبر
بين طيات الزمان لدنيا الكبر

أتواجد بين أنا ومن أنا
أهلل الذم في درب السفر

فلا حلم أريده قد أتى
وسبيل حياتي أمامي قد عبر

جاد البخيل في العطاء
وأنا الكريم ذو القلب الحجز

يا حور عين أنا اكتفيت
فأنا الشميل من تحت المطر

كأنني المشرود في الهوى
كالجالس ليلاً للغيهـب وانتظر

آه كم أشتاق لهذا الحلم
حتى أنه في بالي ما عاد خطر

ويخ لدار غدرت ميثاقها
كالبلسم لجرح ما طاب فاعتذر

حلمي لقيا في بلاد الشام
وانا في بلاد الشام كمن انحدر

حبيب يسكن في أيسري
فإن غاب غاب عن ليلى القمر

حبيبي البعيد هو الخـالم
لكن وقع النصيب وأنا من غدر

— للشاعر غدير العيسى —
~ شاعر الليل ~

"حلمي هدفي"

أسعى لتحقيق حلمي، في عقل شابة بعمر العشرين أو الثلاثين،
ولكن قلبي الصغير الذي يروي عمري الحقيقي هو السادسة عشر.
نعم، أنا هي المراهقة التي تجعل لمناقشتها معنى، أتمنى وبكل فخر

بأن أصبح فتاة كاملة الضالاح -ياذن الله- أن أكون داعية، وأن أجعل
جميع الفتيات يلتزمن باللباس المحتشم والخمار، لأن هذا الزمن زمن
الفتنة.

في بعض الأحيان أتساءل كثيراً، ما فائدة تلك مساحيق التجميل التي
تضعينها؟

ما فائدة أن تلقي بلقب (المفتنة)؟
هل حقاً يروؤ لك بأن تكوني متبرجة؟
يا وصية الرسول -صلى الله عليه وسلم- لماذا تقطين هذا، أومن أجل اسم
"الموضة" التي أفسدت جميع الفتيات؟

أو بالتقليد الأعمى الذي تتبعينه؟
أشعرين بالفرح عندما تنظر إليك الوحوش البشريّة؟



أتمنى أن تنظري لنفسك قبل خروجك من المنزل، وألا تكوني
لقمة سهلة لكل من هب ودب.
حلمي أن أنشر العلم الشرعي الصحيح، وأن أقول لجميع الفتيات
بأن الإسلام ليس بالقلب فقط -كما يقولون-.

صحيح أن الأعمال بالنيات، ولكن نريد الوصول للفردوس الأعلى،
نريد شفاعة الرسول -عليه الصلاة والسلام-.
أتمنى أن أجعل كل رجل ينظر لبناته ولشقيقاته، وأن يجعلهن كما
يتمنى أن تكون زوجته محافظة على نفسها.

وكل أنى تفعل ما يأمرها الله به، والالتزام بالحجاب الشرعي.
والنصيحة الأخيرة، اجعلي جمالك لشخص واحد، والتزمي
بأناقتك في منزلك فقط.
حلمي الحقيقي الذي أسعى جاهدة لتحقيقه: "أن أكون داعية".

ملاك عبد الله الأسود.



"حلم اللقاء والوداع"

الساعة الثامنة مساءً، وأنا أرتشف القهوة، قد مرّت أربع سنوات على فراقنا في الغربة. قرّرت ألا أقلع عن حبك، وأن أبقى غارقاً في هذا الشعور.

أدرك أنّه لا تزال لديّ فرصة ثانية؛ لأرى عينيك العسليتين. وقعت عيني على الشمس في لحظة غروبها، فشعرت بالحنن؛ لأنّي رأيت جمال عينيك في ضوء الشمس، وغمرني الحنين، فتذكّرت أوّل لقاء بيننا؛ حين نظرت إلى عينيك، كانتا مضيئتين كالشمس، كان منظراً جميلاً، أشبه بكسوف تلتقي فيه الشمس والقمر.

بعد أن شرد ذهني وأنا أفكر فيما تفعلين الآن، وأفكر كيف يمكنني أن أرى وجهك، وأقطف من خدك الياسمين، نظرت إلى الخلف، فرأيت الشمس تشرق من جديد ابتمست وقلت: من جعل الشمس تشرق من جديد سيجمع عاشقين في بحر الخيال مرة أخرى.

لم أياس أبداً يا حبيبتي؛ لأنّي أوّمن برئي الذي يختبر صبري في غربتي عنك.

محمد يحيى الشيخ



الخاتمة:

ها قد انتهت الحكاية، أو هكذا يُخيّل إليك.
لكن مهلاً، هل تنتهي الأحلام حقاً؟
أم أنّها تتحوّل إلى ظلال تلازمنا، تهمس لنا في لحظات
الصمت، وتوقظ فينا شيئاً لا اسم له؟

ربّما لم يتحقّق الحلم، لكنّه لم يُهزم.
لقد عاش في الكلمات، تنفّس بين الشطّون، وترك أثره
في كلّ من مرّ بعينه على هذه الصفحات.
لقد صار الحلم مرآة نرى فيها أنفسنا، لا كما نحن؛ بل كما
نعمّنى أن نكون.

فإن كنت قد وصلت إلى هذه الشطّور الأخيرة، فاعلم أنّك
لست وحدك، فهناك حلم ما، في مكان ما، يشبهك، يعجز
أن تؤمن به كما أمنت أنا.

وإن لم يكن له جناحان ليطيّر، فكن له الريح، وإن لم يجد
طريقه إليك، فكن أنت الطريق إليه.

لعلنا لا نبلغ كلّ ما نريده، لكن يمكننا أن نحيا وفي قلوبنا
ما يستحق أن نولد من أجله كلّ يوم من جديد.

هدى الأحمدى

منتدى مملكة همس الإبداع

"فريق مشاعر قمرية الأدبي"

"فريق أحرف من نور الأدبي"

